

هل صحيح أن الإصرار على الصغار يصيرها كبار | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الأخ يقول هل صحيح. لأن الإصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة. هذا ورد عن ابن عباس أنه قال لا صغيرة مع الإصرار. ولا كبيرة مع الاستغفار. وقد ذهب إلى هذا الطائفه - [00:00:00](#)

العلماء ولكن من ذهب إلى هذا القول يقول بأن الصغيرة لا تتحول إلى كبيرة بذاتها إنما تتحول لوجود أشياء تجعل من الصغيرة كبيرة وهي عدم تعظيم المعصية. فان العبد اذا استمر - [00:00:20](#) على الصغيرة استهان بعظمة الخالق. فتولد من الصغيرة ضعف في التعظيم. ويولد من ضعف التعظيم استهانة بمن عصيت. فتكون حينئذ بهذا المعنى كبيرة. لأن المعصية صارت كبيرة بذاتها وذهب طائفه من العلماء إلى أن المعصية بحد ذاتها متى ما تصرف عليها وواظب عليها فانها تتحول إلى كبيرة من الكبار - [00:00:40](#)

وقد رأى بعض السلف رجلا ينظر إلى امرأة فحين لاحظ صد عنه فقال له لا تجعل الله أهون الناظرين اليك. فالنظر إلى النساء الصغار نظر إلى النساء من الصغار في قول جماهير العلماء ولكن اذا استمر على النظر تتحول الصغيرة إلى كبير - [00:01:10](#) بعظمة من استهان به. وقد يقترب بالصغيرة ما يجعله كبيرة مثل ينظر إلى العورة المغلظة سينظر إلى العورة المغلظة. ومثل أن يجلب له هذا مفاسد أخرى. من قسوة قلب وبعد عن القرآن - [00:01:40](#)

وفتنة النساء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء وقال النبي صلى الله عليه وسلم فتنة هذه الأمة النساء. كما ان فتنة بني إسرائيل كانت في النساء. وقد قال الله جل وعلا وخلق الإنسان ضعيفا - [00:02:00](#) قال غير واحد من المفسرين من القادة وغيره اي امام المرأة. خلق الإنسان ضعيفا اي امام المرأة. باضعف ما يكون الرجل امام المرأة. وهذا ما جعل بعض العلماء يقول ان هذا تتحول من مجرد الإصرار إلى كبيرة - [00:02:20](#)

لما ترتب على ذلك من المفاسد المتعددة وليس معنى الصغير أنها مكرهه لا الصغيرة محرمة لكن لم تبلغ حدا كبيرة وضابط الكبيرة ختم بغلط أو لعنة أو وعيد شديد. وقد ذهب جماعة من العلماء إلى أن النظر من الكبار مطلقا. والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان وزناهما - [00:02:40](#)

النظر فسمى النبي صلى الله عليه وسلم هذا زنا. فدل ذلك على أنه من الكبار. وأما الجمهور فاستدل بقوله جل وعلا آآ التفريق بين الكبار وبين اه الصغار. وعلى كل فقال نعم قد قال الطائفه لأن الصغيرة قد تتحول إلى كبيرة بمجردها - [00:03:00](#) شرط ان يصر عليها وبعض العلماء يقول ان الصغيرة لا تتحول إلى آآ كبيرة الا اذا استهان بعظمة من آآ عصى نعم - [00:03:20](#)